

مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة

من وجهة نظر المدرسين والمدرسات

د. كامل كريم عبيد/ جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة مدى مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة ، من وجهة نظر المدرسين والمدرسات . تكونت عينة الدراسة من (96) مدرساً ومدرسة ، مثلوا مدارس تربية بغداد/ الست (الرصافة - الكرخ)، وتكونت أداة البحث من أستبانة مغلقة ، مثلت المعايير والمواصفات الواجب توفرها في كتاب الكيمياء ، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها . وأستخدمت النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والوزن المنوي ، كوسائل أحصائية لوصف وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها . وأسفرت النتائج عن ان نسبة مطابقة موضوعات الكتاب للمعايير والشروط الواجب توفرها فيه ، بلغت (3، 161) وبوزن منوي بلغ . (0,632) وهذه القيم تقع ضمن المستوى الثالث المتوسط من التدرج الخماسي في المقياس المعتمد ، وأوصت الدراسة بضرورة أعتاد معايير الجودة في تخطيط وتنفيذ وتقييم المنظومة التعليمية ، خصوصاً في الكتاب المدرسي ، وأشراك الاختصاصيين والتربويين والفنيين في بناء وتنظيم الكتاب المدرسي ، ومناسبة موضوعاته للفروق الفردية بين الطلبة و المرحلة العمرية لهم ، وزيادة الحصص الدراسية الاسبوعية ، وأعتاد التنظيم العمودي والافقي في بناء الموضوعات العلمية.

الفصل الاول

أهمية البحث

ان التطورات العلمية والتقنية المتسارعة ، التي يشهدها العالم اليوم ، وما تحدثه من تغيرات كبيرة ، في النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، تترك بصماتها على الكثير من النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وتجعل متابعة تلك التغيرات والارتقاء بالتعليم ضرورة حياتية هامة ، على وفق مواصفات وشروط عالية الجودة والكفاءة والكلفة، وأستجابة لتجلياتها العلمية ومواكبة تطورات الثورة المعلوماتية والاتصالات .

ففي عالم اليوم ، تعيش كافة المجتمعات في أطار من التنافس والتحدي من أجل البقاء ، وأن الاستمرار بالتحدي ومواكبة تلك التطورات ، يتطلب الاهتمام بالجودة الشاملة ، وان تحتل المكانة الاولى في تفكير الاقتصاديين والتربويين لتحسين نوعية التعليم بكافة مستوياته ، وفي جميع أبعاده وعناصره (الخطيب ، 1، 2000) . واصبحت الجودة في اختيار وتقييم المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية ، اولى المهمات التعليمية ، لذا تدخل مفردات المنظومة التعليمية جميعها في أطار ذلك التوجه . و أضحت الجودة الشاملة **Total Quality** من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة المنافسة العالمية خاصة بين المؤسسات اليابانية والأمريكية وذلك على يد العالم (ادوارد ديمينج Edward deming) الذي لقب بأبي الجودة الشاملة (نشوان 2007 : 4) . ولهذا النجاح الذي حققه هذا المفهوم في التنظيمات الاقتصادية، والصناعية، والتجارية، والتكنولوجية ، ظهر في المؤسسات التربوية تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم؛ للحصول على نوعية جيدة لتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع.

ولهذا أكد (ولجوز Willogose) بقوله: "إن التعليم يتطلب انتقاء، وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة (Willgose,1984:p65). وذلك لا يتم ، الا وفق معايير او مواصفات محددة ، تعد ألداة الفعالة

لتطبيق التطور والتحسين المستمرين ، وهو اعتماد مفهوم الجودة في التعليم ، والذي له معنيين ، واقعي وحسي . والمعنى الواقعي للجودة ، يعني التزام المؤسسات التعليمية بأنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها كمعدلات الترفيع ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية ، وتكلفة التعليم . اما المعنى الحسي فيتركز على مشاعر واحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب والمدرسين واولياء الامور ، ويعبر عن رضا المستفيد (الطالب) بمدى مايقدم له من خدمات تناسب توقعاته وتلبي احتياجاته الذاتية . (شاكر ، 7، 2009). وهنا نود الاشارة الى ان مفهوم الجودة الشاملة ، لايمكن حصره في دائرة ضيقة ، لأشتماله على ابعاد عديدة تتضمن مفاهيم فنية وادارية وسلوكية واجتماعية ، وفي اطار المشروع البريطاني للجودة في التعليم ، ظهرت عدة خصائص لها منها: -

1 - ان الجودة تساوي المقاييس المرتفعة ، مهما اختلفت الفروق الفردية بين الطلاب ، واعضاء هيئة التدريس والاداريين في التعليم .

2 - تركز على الاداء ، من خلال تنمية القدرات الفكرية ، ذات المستوى الاعلى ، وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب .

3 - انها تعني التوافق مع الغرض الذي تسعى المؤسسة التعليمية الى تحقيقه.

4 - ان الجودة تشير الى عملية تحويلية ، ترتقي بقدرات الطالب الفكرية الى مرتبة أعلى ، وتنظر الى المعلم على انه ميسر للعملية التعليمية ، والى الطالب على أنه مشارك فعال في التعليم (Nightingale & Oneil, 1994, pp.65-72).

ونظراً لتعدد مفاهيم الجودة الشاملة ، حاول المتخصصون التمييز ، بين خمسة مداخل هي :
المداخل المبنية على أسس التفوق ، والمستفيد ، والقيمة ، ، والمنتج ، والتصنيع .
(ابن سعيد ، 1997 ، 48-49).

ويعد المدخل القائم على أسس التفوق ، والمستفيد ، والقيمة ، مؤشراً على مايتضمنه الكتاب المدرسي الذي يشكل أداة ووسيلة تعليمية - تعلمية للمنهج في تحقيق أهدافه وغاياته ، من قواعد للمعلومات والبيانات الاساسية التي يعتمدها المعلم والمتعلم ، و من قيم معيارية ، قادره على احداث التغيرات السلوكية المطلوبة للمتعلم .

وتكمن اهمية الكتاب، في انه يعد مصدراً موثقاً بصحته الذي تستقي منه المعرفة ، وتنمية القدرات العقلية للطالب كالفهم والتأمل والنقد وتنمية مهاراته القرائية ، ويمكنه من استرجاع ما يدرسه وتلخيصه وتطبيقه .(العفون والفتلاوي ، 2011، 233).

ولما كان الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية موجهة إلى الطلبة الذين يجدون بين دفتيه كل ما يودون تعلمه وتعلمه كمصادر معلوماتية مهمة ، إضافة إلى الفعاليات والأنشطة ومختلف أشكال التقويم الذي يحتويها، فيعد الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة ، أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المناهج، ومما يزيد من دور الكتاب المدرسي ، وأهميته في عالمنا العربي المعاصر . أننا مازلنا نعتد في مناهجنا ، مناهج المواد المنفصلة حيث تقتضي طبيعة هذه المناهج أن يؤلف لها كتاب مدرسي خاص يغطي جميع مفرداتها وعلى الطلبة بعد ذلك أن يدرسوه، ويتعلموا ما فيه، أو يحفظوه ضمناً لنجاحهم في نهاية الأمر . ولهذا فإن الكتاب المدرسي المتميز يجعل الطلبة أكثر استعداداً وشوقاً لتعليم المادة، ويريح المعلم ويجعله راضياً على ما يحصله طلبته .

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في أنه ، يمثل الوجه التطبيقي و الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة المنهاج التربوي، بكل أهدافه ومحتواه، وأنشطته، وأساليب تقويمه لذا ، جاءت هذه الدراسة لتقدم. أنموذجاً لمعايير يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي لتقديم معلومات دقيقة للقيادات التربوية حتى تتمكن من إصدار قراراتها من تحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير للكتاب المدرسي الذي يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم والطالب.(وتكمن اهمية الكتاب المدرسي في حيويته وفاعليته في العملية التربوية ، وهو حجر الزاوية في عملية التعلم). (الانروا، 1982، 72) لذا فهو :-

- يعد وسيلة هامة، يلجأ إليها المدرس في معظم ألوان التدريس لجعل النشاط الصففي أكثر فاعلية وحيوية .
- الأساس في بناء قاعدة المعلومات والمفاهيم في ابنية المتعلم المعرفية لأحداث تغيرات سلوكية مقصودة. أي انه يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية ، وطرائق تدريسها.
- ينمي المهارات العقلية والادائية للمتعلم ، لما يتضمنه من امثلة وتمارين وتجارب متنوعة
- يغذي الاتجاهات والمشاعر والتواصل الاجتماعي، وترسيخها نحو العلم والعلماء .
- يعطي تصورا واضحا، للمعنيين ، بمدى الاستفادة منه، وأمكانية التغيير والتطوير المستمرين .
- يسهم في تقديم مخرجات تعليمية ذات كفاءة مطلوبة في سوق العمل التربوية .
- يحوي على الأشكال والصور والمخططات التوضيحية ، التي تختزل الجهد والوقت في فهمها واستيعابها ، وهي ايسر الوسائل استخداماً ، وأخفها حملاً قياساً لغيره من الوسائل الأخرى .
- ونظراً لأهمية تطوير مدخلات التعليم وعملياته ومخرجاته ، فقد اصبح من المسلم به ، القيام بتقييم شامل لمجمل المنظومة التعليمية ، للأرتقاء بكفائتها من خلال تقييم مدى مطابقتها لمعايير وشروط محددة .وتنبثق أهمية الدراسة الحالية من قلة الدراسات والبحوث التي تناولت تطبيق الجودة الشاملة في التعليم على حد علم الباحث.
- و تؤكد هذه الدراسة على ضرورة إشراك الاختصاصيين، والمدرسين والمدربات، في وضع أسس لتحسين وتطوير كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي . بأعتبارهم ذوي الخبرة والدراية في ذلك الشأن. مشكلة الدراسة:
- تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :
- ما مدى تضمين كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة ، من وجهة نظر المدرسين والمدربات الاختصاصيين ؟
- وقد تفرعت عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :
- ١ . ما المعايير التي تسهم في تقويم جودة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي؟
 - ٢ . ما مدى توافر هذه المعايير في كتاب الكيمياء؟
 - ٣ . ما وجهة نظر مدرسي ومدربات الكيمياء لمطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة الشاملة؟
 - ٤ . ما سبل تطوير كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ؟

الدراسة :

تهدف الدراسة الى مدى مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ط2/2011 لمعايير ومواصفات الجودة.

حدود الدراسة :

أقتصرت الدراسة الحالية على : -

- 1 - معايير رئيسة لجودة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ط2 لسنة 2011
- 2 - مدرسي ومدرسات الكيمياء في مديريات التربية الست في بغداد (الكرخ - الرصافة).
- 3 - كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ط2 لسنة 2011.

مصطلحات الدراسة:

الكتاب:

من أكثر الأدوات التعليمية استخداماً في المدارس: إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم، فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي، وقد وصفه أبو عثمان الجاحظ بقوله: "الكتاب وعاء ملئ علماً، وظرف حشي ظرفاً، وغناء شحن مزاحاً وجرماً". (الركابي 1995: ص 84).

وتعرفه (مي حسن 2009) هو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل و تعديل سلوكهم. (حسن، 2009، 1)

اما التعريف الاجرائي :-

مضامين معرفية ، وأدائية ، ووجدانية ، لمفردات علمية ، تم تنظيمها منطقياً ، وسايكولوجياً ، تهدف الى تحقيق أهداف المنهج .

المعيار : Criterion

عرفه (Carter, 1973) :

انه مجموعة من الشروط والاحكام التي تعتبر الاساس، للحكم الكمي او النوعي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً الى جوانب القوة والضعف . (Carter, 1973, 153).

وعرفه (Burch Field_1984)

هو مقياس للحكم او للنقد ، وهو قاعدة ثابتة لأختيار أي شيء. (Burch Field 1984.287)

و عرفاه داود ومحمد (1991)

هو المستوى المقبول للاداء او النتائج ،اذ يمكن من خلاله الحكم على مدى تحقيق الهدف الرئيس .(داود ومحمد ، 1991، 99).

اما التعريف الاجرائي : هو مجموعة من الشروط والمواصفات المتفق عليها ، والتي يتقرر

بضئها مدى مطابقة كتاب الكيمياء للرابع العلمي، لهذه المواصفات ، والحكم على مدى جودتها.

الجودة: Quality لغة:

(جاد - جُودَةً وجُودَةً) وهو ضد الرديء، وهي مصطلح لغوي يطلق على من كلف بعمل فأجاده وأحسنه ، أي احسنه وأتقنه (معاجم دار الشروق ، 1957،98).

اصطلاحاً: تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية . ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني: الوصول إلى مستوى الأداء الجيد وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين ، ويتوقع أن يستوفي مستوى تمكن محدد مسبقاً. (محمد، فراج: 2006) ويقدم معهد الجودة الفيدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية ، تعريفا لها (القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الاداء) (القحطاني ، 17، 1993).

- وعرفه جوتشر وكوفي (تلبية احتياجات العملاء بأقل كلفة ممكنة)

(Gaucher&Coffey, 1993, p.31).

أما التعريف الإجرائي له:

مدى مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي للشروط والمواصفات الواجب توفرها فيه ، و المتفق عليها ، لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة. بأقل كلفة وجهد ووقت ممكن .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من الضروري ، كما يعتقد الباحث ، التوقف عند ابرز نتائج الدراسات والابحاث التربوية ذات الصلة بموضوع البحث ، باعتبارها تراثاً ورافداً ، للتعلم والشمول ، وللمقارنة والاستفادة ، وتمثيلها ، وأضافة نوعية من الاثراء المعرفي ، و لزيادة الخبرة وتوظيفها لتحقيق النتائج المرجوة.

كذلك الاستفادة من كيفية استخدام الادوات وسبل تنفيذها . والتوسع في استخدام المصادر وكيفية تناول المعلومة . وأخيراً الاطلاع على كيفية المعالجات الاحصائية وتفسير النتائج ، ليتسنى وضع التوصيات والمقترحات بصدها.

دراسة الجنابي (2003)

دراسة تحليلية لكتب الكيمياء للمرحلة الاعدادية في ضوء أهداف تدريس المادة في العراق هدفت الدراسة الى تحليل المحتوى الدراسي لكتاب الكيمياء في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية . وتكونت عينة البحث من الفصول الثمانية من كتاب كيمياء للخامس الاعدادي . واستخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات . وتوصل الى النتائج الاتية :

- حصول المجال المعرفي على اعلى تمثيل وبنسبة (82%) . ويتباين بين فئاته تراوحت (0,37 - 36,67%)

- حصول المجال المهاري على (33,18) . ويتباين بين فئاته تراوحت (1,19 - 62,26%) . اما المجال المهاري فلم يحصل على اية نسبة تذكر .

دراسة القيسي (2005)

(تقويم منهج الكيمياء للصف الثاني المتوسط على وفق معايير محددة)

هدفت الدراسة الى تقويم منهج الكيمياء في مختلف عناصر هـ ، وأختيرت عينة البحث من (110) بالطريقة العشوائية الطبقية من المدرسين والمدرسات في مدينة بغداد . اما أداة البحث المستخدمة ، فكانت الاستبانة والتي شملت (الاهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية والانشطة المصاحبة، وأساليب التقويم). واستخدم الوزن المثنوي والوسط المرجح كأساليب احصائية لمعالجة البيانات . وتوصلت الدراسة الى

وجود تحقق في الاهداف المعرفية والوجدانية أكثر من الاهداف المهارية . ووجود ضعفاً في تنظيم المحتوى وخاصة الجانب التطبيقي . اما في مجال طرائق التدريس ، توصل الباحث الى ان هناك ضعفاً عاماً فيه بسبب اعتماده طريقة المناقشة والاستقراء وبسبب ضعف توفر الوسائل التعليمية واساليب التقويم .

- دراسة فتحية اللولو (2007)

تحديد مستوى جودة موضوعات الفيزياء المتضمنة بكتب العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا

بفلسطين في ضوء المعايير العالمية لمناهج العلوم، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بترجمة المعايير الخاصة بمحتوى موضوعات الفيزياء، وأظهرت النتائج توفر المعايير بكتاب العلوم للصف الأول بنسبة

(33 %) وتوفرت بكتاب العلوم للصف الثاني بنسبة (87 %)، وفي الصف الثالث بنسبة (46 %)، وفي الصف الرابع توفرت بنسبة (100 %) .

مناقشة الدراسات السابقة

هدفت الدراسات السابقة الى تقويم جميع عناصر المنهج كما في (دراسة القيسي 2005) ..او تقويم احد عناصر المنهج وهو الاهداف كدراسة (الجنابي ، 2003). في حين تناولت دراسة (اللو ، 2007) مدى تضمين كتب العلوم لمستوى جودة موضوعات الفيزياء فيها ، الا ان الدراسة الحالية اعتمدت مدى مطابقة محتوى الكتاب المدرسي لكيمياء الرابع العلمي للمعايير والمواصفات المطلوبة .

اما من حيث اعتماد المنهج ، فقد اعتمدت اغلب الدراسات السابقة منهج البحث الوصفي ، وهي بهذا تتفق مع البحث الحالي ، وأتفقت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في استخدام معيار شامل على شكل أستبانة لجمع المعلومات والبيانات . اما عينة البحث فقد تباينت تبعاً لأهداف كل بحث ، فكانت (8) فصول دراسية لكتاب الخامس العلمي كما في دراسة الجنابي ، في حين كانت (110) في دراسة القيسي ، في حين كانت عينة البحث الحالي (96) مدرساً ومدرسة .

اما الوسائل الاحصائية ، فقد استخدم الجنابي (2003) النسبة المئوية ومربع كاي ومعامل الاتفاق . اما (القيسي 2005) فقد استخدمت النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي . اما البحث الحالي ، فقد استخدم نفس الوسائل الاحصائية كالنسبة المئوية ومعادلة بيرسون لايجاد ثبات الفقرات والوسط المرجح (معادلة فيشر). والوزن المئوي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

تتضمن إجراءات البحث ، منهجية البحث والاليات المتبعة ، من أجل تحقيق هدف البحث بدءاً من وصف المجتمع واختيار العينة ، ثم طريقة بناء الاداة التي استخدمت لجمع البيانات والمعلومات والتحقق من صدق الاداة وثباتها والوسائل الاحصائية .

اولاً : منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، لانه لايتوقف عند وصف الظاهرة وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والتقويم للوصول الى تعميمات ذات معنى .(الزويبي 1983 ، 74) .وهو فهم الحاضر من اجل توجيه المستقبل فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.(ملحم، 388، 2000).

كذلك يعرف على أنه : أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقتنة عن الظاهرة ، أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وأخضاعها للدراسة الدقيقة (Frankle & Wallen, 1993).

أذ إنه المنهج الأكثر ملاءمة ، ومناسبة لموضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على الأبعاد والمزايا الأساسية للإصلاح الجديد للكتاب المدرسي حيث تم بناء معيار محكم لتقويم الكتاب المدرسي والذي ، يمكن تطويره أو الاستفادة منه.

ثانياً: إجراءات البحث

مجتمع البحث الاصيلي :

يقصد بالمجتمع (مجموعة كاملة من الافراد والاشياء والدرجات او الظاهرة السلوكية اوغير ذلك والتي يتم اختيار من تجري عليه الدراسة او البحث). (عزيز وأنور 1990، 66) . ولأجل معرفة المجتمع الاصيلي أستعان الباحث بشعب الاحصاء في مديريات التربية الست (الرصافة 1،2،3، والكرخ 1،2،3) لغرض معرفة اسماء المدارس الثانوية والاعدادية ومواقعها ، وبذا تكون المجتمع الاصيلي من مجموع مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف الرابع العلمي الذين يقومون بتدريس مادة الكيمياء للصف الرابع العلمي حصراً وعددهم (483) مدرساً ومدرسة لعام 2011-2012

لذا ، تكون مجتمع البحث من المدرسات والمدرسين في مديريات تربية بغداد الست (الرصافة 1،2،3). و(الكرخ 1،2،3) . الذين درسوا كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي فعلياً للعام الدراسي (1011 - 2012) ، وعددهم (483) موزعين كالاتي :-الرصافة الاولى (94) - الرصافة الثانية (95)-الرصافة الثالثة (36) .الكرخ الاولى (98)-الكرخ الثانية (97) - الكرخ الثالثة (63) .وسحبت عينة البحث عشوائياً وكانت (96) مدرساً ومدرسة .أي بنسبة 20% من مجتمع البحث .(ملحم ، 252، 2002) .

جدول (1)

أعداد المدارس الاعدادية ضمن مدينة بغداد للعام الدراسي 2011-2012

ت	المديرية العامة لتربية	م. الاعدادية او الثانوية	النسبة المئوية
1	الرصافة الاولى	94	19,461
2	الرصافة الثانية	95	19,668
3	الرصافة الثالثة	36	7,453
4	الكرخ الاولى	98	20,289
5	الكرخ الثانية	97	20,082
6	الكرخ الثالثة	63	13,043
	المجموع	483	

عينة البحث

تم اختيار عينة أستطلاعية عشوائياً من مدرسي ومدرسات المجتمع الاصلي بواقع (21) مدرسا ومدرسة الذين يدرسون مادة الكيمياء للرابع العلمي ووزعت الاستبانة المفتوحة عليهم ، بسؤال مفتوح . وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للأداة ، جرى تطبيقها على عينة البحث المعتمدة وهي (96) مدرسة ومدرسا ، مثلوا مدرسي الكيمياء للصف الرابع العلمي والذين قاموا بالتدريس الفعلي للكتاب المدرسي عام 2011 في مدارس تربيات بغداد الست.

ثالثاً: اداة البحث

وتشمل

أ - أعداد الاستبانة

قدمت استبانة استطلاعية (مفتوحة) بتوجيه سؤال محدد الى المدرسين والمدرسات (ما الشروط والمواصفات العلمية والتربوية والفنية ، التي تعتقد ضرورة تضمينها في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي؟) ، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تمهد لبنائها وأشتقاق اهم المعايير والشروط الواجب توفرها في كتاب الكيمياء للرابع العلمي ، واعطاء فرصة للمستجيب لاضافة المقترحات لتطوير الكتاب . ثم اعد الباحث استبانة (مغلقة) بصيغتها الاولية ، بناءً على استجابات المفحوصين . ومراجعة الادبيات والابحاث ذات العلاقة للاستفادة في اعداد مجالات وفقرات الاستبانة المغلقة وعرضها على الاختصاصيين والخبراء التربويين وبهذا تم تقسيم الاستبانة الى خمسة مجالات هي (المحتوى التعليمي ، أسئلة الكتاب ، الصور والرسوم والمخططات ، أسلوب العرض ، والايخراج الفني واللغوي) . وكانت عدد الفقرات المعدة بصيغتها الاولية (86) فقرة ، أذ تم فيها تعديلا لبعض الفقرات وحذف (6) فقرات أخرى لعموميتها وتكرار بعضها بصيغ مختلفة.

ب - صدق الاداة :

يعد صدق الاستبانة من الخصائص المطلوبة في أداة البحث ، ولغرض التحقق من صدق الاداة ، تم استخدام الصدق الظاهري ، ، فالصدق هو (ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه) .
(ملحم ، 315، 2002)

وعلى هذا الاساس تم عرض فقرات الاستبانة بصورتها الاولية على عدد من الاختصاصيين والتربويين * لتبيان الرأي حول صلاحية الفقرات او تعديلها ، واعتبرت (80%) فما فوق معياراً لقبولها (العكيلي ، 71، 1990) .

وبعد الانتهاء من الاجراءات التي اتخذت في ضوء آراء المحكمين ، احتوت أداة البحث على (5) مجالات ، تضمنت المحتوى التعليمي ، أسئلة الكتاب المدرسي، الصور والرسوم والمخططات ، أسلوب عرض المادة ، والايخراج الفني واللغوي توزعت على (80) فقرة . كما في الجدول (2)

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	المحتوى التعليمي	27	33,333
2	أسئلة الكتاب	19	23,456
3	الصور والرسوم والمخططات	10	12,345
4	أسلوب عرض المادة	10	12,345
5	الايخراج الفني واللغوي	14	18,518
	المجموع	80	

و يعد البحث صادقاً ، بالقدر الذي تقيس فيه الاداة ما وضعت من أجله ، او قياس الصفة المراد قياسها . او (قدرة الاداة على قياس السمة التي وضع من أجلها) . (ملحم ، 165، 2002) . ويشير (Ebel, 1972) الى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري ، هو أن يقوم عدد من الخبراء او المحكمين بتقرير مدى تحقيق الفقرات للصفة او الصفات المراد قياسها. (Ebel, 1972, 566) .

وعليه تم عرض فقرات الاستبانة على عدد من المحكمين في الكيمياء وطرائق تدريس الكيمياء * لتحديد آرائهم بشأن الفقرات التي يعتقدونها مناسبة، للحكم على جودة الكتاب المدرسي.

لجنة الخبراء من الاختصاص والتربية

- 1 - أ.د. عمار هاني الدجيلي - الكيمياء الفيزيائية
- 2 - أ.د. تقي الدين عبد الهادي حمدان - الكيمياء الفيزيائية
- 3 - أ.د. فاطمة عبدالامير - طرائق تدريس علوم الحياة
- 4 - أ.د. وفاء عبد الهادي - طرائق تدريس الكيمياء
- 5 - أ.د. ماجدة إبراهيم البايي - طرائق تدريس الفيزياء
- 6 - أ.م.د. نادية حسين يعقوب - طرائق تدريس علوم الحياة
- 7 - أ.م.د. زينب عزيز - طرائق تدريس الكيمياء

وكانت نتيجة آرائهم حصول فقرات الاستبانة على نسبة اتفاق أكثر 85% وبهذا عدت فقرات الاستبانة ذات صدق ظاهري مع إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات. وبهذا تمت صياغة المعايير بشكلها النهائي.

اعتمد الباحث التدرج الخماسي التالي بناءً على الدراسات السابقة، ووضعت خمسة مستويات أمام كل فقرة، أي تدرج جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف، وضعيف جداً، وعند تكميته فإن درجاته تكون (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وبهذا تصبح للمستجيب حرية التأشير في اختيار المستوى المناسب لها حسب قناعاته. ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات النهائية (115 استبانة) لعينات من مدرسي ومدرسات تربيات بغداد الست في اوائل شهر تشرين الاول 2012 وبمساعدة بعض الاخوة التدريسيين في كلية التربية /ابن الهيثم المتوزعه محال سكناهم في مناطق متفرقة من الرصافة والكرخ، أهملت (19أستمارة لعدم صلاحية بعضها ولتناسب البعض الاخر منها مع المعيار المعتمد في الدراسات الوصفية وهو (20%) من المجتمع الاصيلي، فأصبح حجم العينة (96) مدرسة ومدرساً.

ت - ثبات الاداة

يعد الثبات الدرجة العالية من الدقة والاتساق في مايزودنا به الاختبار من بيانات عن سلوك المفحوصين، والاختبار الثابت يمكن الاعتماد على نتائجه (عودة، 1999، 345). وقد أستخدم في قياس ثبات الاستبانة طريق اعادة الاختبار، إذ يتم تطبيقها بالاختبار على المجموعة لمرتين متتاليتين، وبفاصل زمني مناسب وظروف متشابهة على ان تكون المدة الزمنية بين أسبوعين الى ثلاثة أسابيع، ومن ثم يتم مقارنة درجات الاختبار بأستخراج معامل الارتباط بينهما والذي يعبر عن ثبات الاستبانة (صفوت، 1980، 349). وفي ضوء ذلك تم اختبار (15) مدرسا ومدرسة الذين يدرسون مادة الكيمياء للرابع العلمي حصرا، تم اختيارهم عشوائياً من تربية بغداد الرصافة (1، 2، 3) ثم أعيد تطبيق الاستبانة نفسها بعد مرور (14) يوماً على العينة ذاتها.

ولأجل ايجاد معامل الثبات بين التطبيقين الاول والثاني ، فقد أستخدم معامل ارتباط بيرسون ، لأنه أكثر معاملات الارتباط شيوعاً .
 وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0، 88) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس ومقبولاً مقارنة بالمقياس العام لتقويم دلالة معامل الارتباط اذا زاد عن 80% يدل على ان مستوى الثبات مرتفع (Ober,1971,85) كما في الجدول الذي يوضح فيه المجالات ومعاملات الارتباط (بيرسون) .

جدول (3)

يبين المجالات وعدد الفقرات الخاصة بكل مجال ومعامل الارتباط (بيرسون) لكل مجال ولجميع المجالات

ت	المجالات	عدد الفقرات	معاملات الارتباط
-1	المحتوى التعليمي	27	0,850
-2	أسئلة الكتاب	19	0,901
-3	الصور والرسوم والمخططات	10	0,874
-4	أسلوب عرض المادة	10	0,899
-5	الاخراج الفني واللغوي	14	0,881
	قيمة معاملات الارتباط	80	0,882

ويعد التأكد من صدق وثبات المحتوى ، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على المدرسات والمدرسين والمشرفين الاختصاص عينة البحث ، وأستلام الاستجابات من قبل الباحث نفسه ، ومساعدة بعض الزملاء أحياناً .

رابعاً: الوسائل الاحصائية :

لغرض تحقيق هدف البحث ، أستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

- 1 - النسبة المئوية للتحقق من صلاحية فقرات المجالات الخمسة

عدد الموافقين

$$\frac{\text{النسبة المئوية}}{100 \times \text{العدد الكلي}} =$$

(الامام وآخرون ، 1990، 180)

العدد الكلي

2 - معامل ارتباط بيرسون : لاجاد ثبات فقرات الاستبانة من خلال تطبيقها مرتين على افراد العينة

$$r = \frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)(X_2 - \bar{X}_2)}{\sqrt{[\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2][\sum (X_2 - \bar{X}_2)^2]}}$$

(البياتي و زكريا ، 1977، 183) ، (Ferguson , 1976, p.5)

3 - معادلة فشر : لوصف ومعرفة قيمة وترتيب كل فقرة من فقرات الاستبانة ضمن المجال الواحد ،

لتسهيل تفسير النتائج

$$1 \times 5 + 2 \times 4 + 3 \times 3 + 4 \times 2 + 5 \times 1$$

$$\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{ت}} =$$

ت

(Fisher, 1956 , 327)

ك

الوسط المرجح

$$\frac{\text{الوزن المئوي}}{100 \times \text{الدرجة القصوى}} =$$

(عبيدات ، 1988، 90)

الدرجة القصوى

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج :

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث ، وتحليلها ، والتي تم التوصل اليها ، لأعطاء صورة واضحة وشاملة لنتائج البحث ، وهي أستجابات مشرفي ومدرسات ومدرسي المدارس الاعدادية ، آذ تم ترتيب فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة التي تضمنتها وهي (المحتوى التعليمي ، أسئلة الكتاب ، الصور والرسوم والمخططات ، أسلوب العرض ، والاخراج الفني واللغوي) تنازلياً، بعد حساب الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة ، إضافة الى عرض التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الاسنبيان ، ولكل مجال من مجالاتها ، كما موضح في الجداول من (4) الى (9) علماً ان هناك فقرات متحققة ، وهي ماكانت ضمن الوسط الحسابي المرجح (3) صعوداً ، وأخرى غير متحققة ، هي ماكانت دون الوسط الحسابي المرجح (3) نزولاً ، على أعتبار ان المقياس متكون من خمسة مستويات ، ومجموع اوزانها (15) درجة ووسطها الحسابي (3) درجات يمثل المستوى (الجيد) ، وتقاس المعايير تبعاً لهذا الوسط صعوداً ونزولاً(السامرائي ، 1988، 47) ، وتقاس قوة او ضعف الفقرة ، على مدى قربها وبعدها عن ذلك الوسط الحسابي المعتمد . وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل النتائج لكتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي :

أ - المجال الاول (المحتوى التعليمي)

يتألف جدول (4) من (27) فقرة ، والخاصة بأجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء لفقرات تنظيم المحتوى التعليمي، كما يتضح منه ، بأن الوسط المرجح يتراوح بين (3.583 - 1.927) ، اذ جاءت الفقرة رقم(8) (لائم المحتوى التعليمي التطورات العلمية المعاصرة ، وتضمنين موضوعاته بكل ما هو جديد وحديث) بالمرتبة الاولى ، في حين جاءت الفقرة رقم (18) بالمرتبة الاخيرة وهي (يتناسب المحتوى التعليمي مع عدد الحصص المقررة) ، وأن المتوسط العام لقيم الوسط المرجح لجميع

الفقرات قد بلغ (945.2). وهذا يعني ان المجال يقع في مستوى (ضعيف) بشكل عام ، لأنه يقع ضمن الدرجة (2) من المقياس .كما ان هناك (16) فقرة بلغت المستوى (المتوسط). كما موضح في الجدول رقم (4) وهذا يدل على تحقق عام على أكثر من نصف فقرات المجال ، وأنها مهمة في ملائمة المحتوى للتطورات العلمية ، لتنمية المعارف العلمية للطلبة ودعمها بالامثلة الاثرانية ، مما يشجع على تنوع طرائق وأساليب التعليم ، وبما يسهم بتسلسل وتكامل المعلومات والافكار ، لكثرة الامثلة والتمارين ، وتكاملها مع المواد الدراسية الاخرى ، ليتسنى للطلبة الى ممارسة للعمليات العقلية المتنوعة من ملاحظة وتصنيف وقياس واستنتاج واستدلال وتحليل وتفسير وبالتالي الضبط والتحكم .

في حين وردت (11) فقرة اختبارية بمستوى (ضعيف) ، لأنها حصلت على الدرجة (2) في المقياس الخماسي ، وذا يعكس عدم مراعاة واضعي الكتاب للمعايير والشروط الواجب توفرها في المحتوى التعليمي .

جدول رقم (4)

يبين الفقرات التي تمثل أجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء على المجال الاول الخاص ب (المحتوى التعليمي)

توفيق الوسط المرجح	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	جدا	جيد	متوسط	ضعي	ضعيف جدا	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	8	يلانم المحتوى التطورات العلمية المعاصرة وتضمن موضوعاته بكل ما هو جديد وحديث	17	43	21	9	6	3.583	0.716
2	12	ينمي المحتوى المعلومات والمعارف العلمية	18	24	35	19	0	3.427	0.685
3	20	يدعم المحتوى التعليمي بالامثلة الاثرانية	19	25	28	24	0	3.406	0.681
4	19	يشجع المحتوى المدرس على تنوع طرائق التدريس واساليبها المناسبة	19	18	41	18	0	3.395	0.679
5	1	يتناسب المحتوى التعليمي والاهداف التربوية	11	17	49	19	0	3.208	0.641
6	27	تتسم المفاهيم العلمية بالتسلسل والتكامل	12	18	42	24	0	3.187	0.637
7	24	يتسم المحتوى بالتفاصيل الكثيرة والمتنوعة لكل فصل	17	18	39	9	13	3.177	0.635
8	2	يسمح المحتوى بأكتساب الخبرة على	4	26	48	18	0	3.166	0.633

مختلف أشكالها									
0,622	3.114	12	26	35	9	20	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	10	9
0,622	3.114	12	12	40	17	15	يتسم المحتوى بكثرة الموضوعات العلمية	23	10
0,622	3.114	0	30	30	31	5	يتضمن المحتوى أنشطة وتدرجات متنوعة	16	11
0,612	3.062	3	24	38	21	9	يتسم المحتوى بالتنوع والتكامل والامتداد العمودي والافقي في مختلف موضوعاته	9	12
0,612	3.062	6	30	30	12	18	يتكامل المحتوى التعليمي مع المواد الدراسية الأخرى	21	13
0,606	3.031	10	25	28	18	15	يسعى المحتوى الى ممارسة عمليات العلم الأساسية	15	14
0,606	3.031	6	24	33	27	6	يرتبط الجانب النظري بالمحتوى بالجانب العملي	17	15
0,602	3.010	7	22	43	11	13	ينمي المحتوى الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية للطلبة	14	16
0,575	2.875	0	43	27	21	5	يتضمن المحتوى على مقدمة مثيرة للاهتمام في بداية كل فصل	5	17
0,572	2.864	0	54	12	19	11	تتضمن الامثلة والتدرجات على اخطاء علمية	22	18
0,560	2.802	13	30	29	11	13	يتناسب المحتوى التعليمي والمرحلة العمرية للطلبة	3	19
0,556	2.781	4	40	32	13	7	ينمي المحتوى المهارات العلمي للطلبة	13	20
0,545	2.729	12	36	15	27	5	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	11	21
0,527	2.635	18	36	16	15	11	يتلائم المحتوى والبيئة المحلية للطلبة	6	22
0,525	2.625	16	17	50	13	0	يتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي	26	23
0,506	2.531	18	34	25	13	6	يراعي المحتوى قدرات الطلبة ورغباتهم	4	24
0,483	2.416	31	18	28	14	5	ترتبط مقدمة الفصل الاول (القياسات) ببقية موضوعات الكتاب	25	25
0,452	2.26	23	35	31	4	3	يسعى المحتوى الى تنمية التربية الوقائية	7	26
0,385	1.927	54	6	25	11	0	يتناسب المحتوى التعليمي مع عدد الحصص المقررة	18	27
	2,945						المتوسط العام للوسط المرجح		
0,589							المتوسط العام للوزن المنوي		

كذلك يتضح من الجدول ذاته ، ان الوسط المرجح تراوح بين (3,583 - 1,927) ، وبمعدل (945,2) وهذه القيمة لاتصل الى المستوى (المتوسط) والذي قيمته (3) وفقاً للتقسيم الخماسي ، مما يعكس ضعفاً عاماً في مدى مطابقة المضمون التعليمي للمعايير والشروط الضرورية ، والتي يمكن الحكم من خلالها على جودة الكتاب من ضعفه.

اما بالنسبة الى الوزن المئوي لل فقرات للمجال الاول فقد تراوح ما بين (0.716 - 0.385) وبمتوسط حسابي (0.589) ، وهذا يعني وقوعه في المستوى (ضعيف جداً). وقد يعزى ذلك الى عدم ملائمة كثافة المادة العلمية مع الحصص المقررة ، بحيث لاتمنح المدرس فرصة اتخاذ بعض التدابير التعليمية لمعالجة حالات الضعف تلك ، اذا كان راغبا فعلا في ان يكون الكتاب المدرسي متماشيا مع رغباتهم ومحققا لها وموفقاً لأغلبية الطلبة من مراعاة فروق التعلم ومراعاته لقدرات الطلبة وتنمية المهارات والاتجاهات العلمية ، ومناسبته للمرحلة العمرية والعقلية في بعض موضوعاته .والتي ينبغي ان يكون مرنا في ان يكون اقتصادياً ،اذ يوفر الجهد والكلفة والوقت للطلاب والمدرس معا ، للخروج بمخرجات علمية سليمة.

ب - المجال الثاني (أسئلة الكتاب)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) والمكون من (19) فقرة ، ان الوسط المرجح يتراوح بين (2,822 - 3,906) ، آذ جاءت الفقرة (أسئلة الكتاب تساعد في تعميق أسئلة الاختبارات) بالمرتبة الاولى ، في حين جاءت الفقرة (تراعي أسئلة الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة) بالمرتبة الاخيرة ، وبوسط مرجح تراوح بين (2,822 - 3,906) وبمتوسط (3,281) وهذه القيمة تقع في المستوى المتوسط ، أذ وجد ان (18) فقرة متحققة ، فيما عدا فقرة واحدة لم تكن متحققة . وهي (تراعي أسئلة الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة) وهذا يعني ان واضعي الكتاب لم يألوا جهدا في اعتماد معيار التباين في القدرات والامكانيات بين الطلبة عند تأليف الكتاب .كما في الجدول الاتي :-

جدول (5)

يبين الفقرات التي تمثل أجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء على المجال الثاني الخاص ب(أسئلة الكتاب)

الوزن المنوي	الوسط المرجح	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	الفقرات	رقم الفقرة في الاستبانة	توفيق الوسط المرجح
0,781	3,906	0	6	26	35	29	اسئلة الكتاب تساعد في تعميق اسئلة الاختبارات	17	1
0,75	3,75	0	18	12	42	24	تساعد على تشخيص الصعوبات والمشكلات التعليمية	18	2
0,743	3,718	0	18	14	41	23	تساعد المدرس على تقويم تدراسة باستمرار على ضوء استجابات الطلبة	19	3
0,735	3,677	0	12	30	31	23	تساعد الاسئلة على الاهتمام بالمادة التعليمية	11	4
0,725	3,625	0	6	42	30	18	تساعد أسئلة الكتاب الطلبة على التأكد من مدى فهمهم لمفاهيم ومبادئ جديدة	8	5
0,706	3,531	0	12	48	9	27	تساعد أسئلة الكتاب على التقييم الذاتي للطلبة	14	6
0,702	3,51	1	19	27	28	21	تنسجم أسئلة الكتاب بالدقة والوضوح	4	7
0,702	3,51	0	6	47	31	12	تسهل أسئلة الكتاب على تنمية ادراك الطلبة	9	8
0,689	3,447	0	12	46	21	17	تسهل أسئلة الكتاب في تعزيز فهم الموضوعات المدروسة	7	9
0,679	3,395	0	21	35	21	19	ترتبط أسئلة الكتاب بالاهداف التربوية المحددة لها	1	10
0,679	3,395	0	19	35	27	15	تعمل أسئلة الكتاب كتغذية راجعة صريحة او ضمنية	10	11
0,677	3,385	0	12	42	35	7	تشتمل اسئلة الكتاب على ارقام (معطيات) عديدة بسيطة	5	12
0,675	3,375	0	18	42	18	18	تسهل أسئلة الكتاب في إثارة الدافعية نحو التعلم	15	13
0,664	3,322	0	16	44	25	11	تتميز اسئلة الكتاب بالتنوع (مقالية - موضوعية - تدريبات عملية)	6	14
0,656	3,281	0	30	24	27	15	كثافة أسئلة الكتاب تعزز استيعاب الطلبة وفهمهم للمادة	16	15
0,652	3,260	9	21	20	28	18	تتميز أسئلة الكتاب بالصدق والثبات والعمق والشمول	13	16
0,643	3,218	9	17	32	20	18	ترتبط أسئلة الكتاب بالمحتوى التعليمي للمادة	2	17
0,643	3,218	3	25	33	18	17	تتضمن أسئلة الكتاب المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية	3	18
0,564	2,822	6	41	18	26	5	تراعي أسئلة الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	12	19
	3,281								المتوسط العام للوسط المرجح
0,656									المتوسط العام للوزن المنوي

كذلك يتضح من الجدول أعلاه ، ان الوزن المنوي للفقرات يتراوح بين (0.564 - 0.781) . وان

المتوسط العام للوزن المنوي بلغ (0.656) وهذا يقع في المستوى المتوسط ، وهذه القيمة تعكس

قبول عام رغم كونها لا تلبي طموح المعنيين ، لأن طبيعة الاسئلة المفترض وضعها في المتن اونهاية كل فصل يفترض ، ان تكون خلاصة فهم واستيعاب وتفسير وتطبيق لكل الحالات الكيميائية ، المعطاة في المتن، وجهود الطالب والمدرس معاً، ومقياساً مهماً في تقييم أداء الطلبة.

ت - المجال الثالث (الصور والجداول والمخططات)

يتألف جدول (6) من (10) فقرات ، والخاصة بأجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء ، كما يتضح منه ، بأن الوسط المرجح يتراوح بين (3.562 - 2،947) ، اذ جاءت الفقرة رقم (5) وهي (تعد الصور والجداول والمخططات بيئة مناسبة لنمو تفكير الطلبة) في المرتبة الاولى ، في حين جاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة الاخيرة وهي (تتميز الصور والجداول والمخططات بالوضوح ومتعة الالوان) . وان المتوسط العام للوسط المرجح (3,308) وهذه قيمة متحققة ل (9) فقرات ، في حين ظلت فقرة واحدة غير متحققة ، في ضعف الاهتمام الفني في تصميم ووضوح وأخراج الصور والرسوم والمخططات ، مما لا توفر الرغبة والمتعة لدى الطلبة وأثارة أهتمامهم بما تعكسه هذه من حوافز تشجع الطلبة على متابعتها ودراستها وربطها مع المواضيع الواردة في المتن .

والجدول رقم (6) يوضح ذلك :-

جدول (6)

يبين الفقرات التي تمثل أجابات مدرسي ومدرسات ومشرفي الكيمياء على المجال الثالث الخاص
ب(الصور والجداول والمخططات)

الوزن المنوي	الوسط المرجح	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	الفقرات	رقم الفقرة في الاستبانة	توفيق الوسط المرجح
0,712	3,562	6	6	36	24	24	تعد الصور والجداول والمخططات بيئة مناسبة لنمو تفكير الطلبة	5	1
0,681	3,406	6	13	35	20	22	تناسب الصور والجداول والمخططات مع عمر الطلبة	8	2
0,677	3,385	8	10	32	29	17	تناسب الصور والجداول والمخططات ومكانها في الكتاب	10	3
0,675	3,375	5	11	36	31	13	تتصل الصور والجداول والمخططات بخبرات الطلبة	6	4
0,67	3,354	8	12	35	20	21	تعبر الصور والجداول والمخططات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية	3	5
0,67	3,354	6	11	33	34	12	تجذب الصور والجداول والمخططات أهتمام الطلبة للمادة	7	6
0,662	3,312	0	18	42	24	12	ترتبط الصور والجداول والمخططات بالمادة التعليمية	2	7
0,645	3,229	6	24	20	34	12	تساعد الصور والجداول والمخططات اتعلى أستيعاب المادة	4	8
0,622	3,156	5	18	40	23	10	ترتبط الصور والجداول والمخططات بالاهداف التربوية	1	9
0,589	2,947	7	29	28	26	6	تتميز الصور والجداول والمخططات بالوضوح ومتعة الالون	9	10
	3,308								المتوسط العام للوسط المرجح
0,661									المتوسط العام للوزن المنوي

ولو رجعنا الى الجدول ذاته ، لوجدنا ان الوزن المنوي للفقرات يتراوح بين (0.589 - 0.712) وبمتوسط عام بلغ (0.661) ، وهذه القيمة تقع في المستوى المتوسط . آذ ان سلامة ووضوح الصور وبساطة الصور والجداول والمخططات ، تعطي حافزاً قوياً للطلبة لربط المواضيع المدرجة في الصفحات بصورها وتمثيلها ، وهذا ما عكسه اتفاق جميع المستجيبين على فقرة الاستبيان ، اما فيما يتعلق بباقي الفقرات فهي عكست قبول عام لديهم ، ولو كانت رغباتهم ترتقي الى مستويات اعلى وارقى مما بلغه المتوسط العام للوزن المنوي (0.661) لتحقيق فهم وربط وتفسير وتطبيق افضل وارقى للمادة التعليمية ، مما يتطلب من واضعي المناهج أن يعتمدوا تنظيم واخراج الصور والجداول والمخططات ، باعلى تقنية ممكنة ، وربطها بما يراد تحقيقه من تغيير في التعلم .

ث - المجال الرابع (أسلوب عرض المادة)

لو دققنا في الجدول رقم (7) ، والخاص بأسلوب أو طريقة عرض الموضوعات للاحظنا ، ان الوزن المرجح للفقرات البالغة (10) فقرات ، يتراوح ما بين (3,625 - 2,552) وبمتوسط عام هو (3,091) وهذه القيمة تقع في المستوى المتوسط ، بسبب قدرة بعض فقراتها على مساعدة الطلبة على التعلم الذاتي ، وان اسلوب عرض المواضيع مبني على اساس ترابط الاجزاء وصولا الى أستنباط الحقائق والامثلة ، وايجاد المعطيات المجهولة ، لتكوين صورة متكاملة عن الموضوع المعني ، كذلك طريقة العرض كانت بشكل ما ، ادت الى حد ما في إثارة التفكير والشعور بالمشكلات العلمية ، مما يمنح الطلبة القدرة على الاستيعاب والتلخيص وتكامل فهم الموضوع وترابط أجزاءه . وهذا ما عكسته قيم الاوساط المرجحة التي جاءت بها أستجابات المستجيبين . والجدول الاتي يوضح كل ماورد من توصيف :-

جدول (7)

يبين الفقرات التي تمثل أجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء على المجال الرابع الخاص
ب(أسلوب عرض المادة)

الوزن المئوي	الوسط المرجح	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	الفقرات	رقم الفقرة في الاستبانة	توفيق الوسط المرجح
0,725	3,625	0	13	34	25	24	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي	5	1
0,672	3,364	0	37	5	36	18	نظم عرض المادة على شكل وحدات مترابطة	8	2
0,647	3,239	8	18	28	27	15	يساعد أسلوب عرض في اثارة التفكير العلمي	3	3
0,639	3,197	5	36	6	33	16	يساعد تلخيص الفصل ، الطلبة على فهم المادة واستيعابها	7	4
0,641	3,208	4	24	34	16	18	يراعي أسلوب عرض المادة تكامل فهم المادة وترابطها	9	5
0,627	3,135	1	24	17	29	25	يساعد أسلوب عرض المادة ، المدرس على تنوع طرائق التدريس	6	6
0,589	2,947	6	24	45	11	10	يشجع أسلوب عرض المادة ، الطلبة على التفسير والاستنتاج	2	7
0,57	2,854	25	16	20	18	17	يساعد أسلوب عرض المادة في الشعور بالمشكلات وتحديدها	1	8
0,544	2,77	9	27	43	11	6	ينمي أسلوب عرض المادة عمليات العلم الأساسية والتكاملية	4	9
0,510	2,552	31	30	5	11	19	أمكانية أعتتماد الحاسوب لعرض المادة في حالة عدم توفر مخبرات توكيد ها	10	10
	3,091						المتوسط العام للوسط المرجح		
0,618							المتوسط العام للوزن المئوي		

ولو رجعنا الى الجدول ذاته ، ونلاحظ الوزن المئوي للفقرات ، نلاحظ انها تتراوح بين

(0,510 - 0,725)، وكانت منها (6) فقرات متحققة أي وصلت الى المستوى المتوسط من

المقياس الخماسي وهو (3) . في حين لم تصل (4) فقرات الى مستوى التحقق . وبلغ متوسط الاوزان المئوية، لتكرارات الاستجابات من قبل المفحوصين (0,618). وهذا يؤثر خللاً في اسلوب عرض المادة الذي لايساعد الطلبة على التفسير والاستنتاج، او يمنحهم القدرة على الشعور بالمشكلات وتحديدها ، مما لاتهيء الفرصة للممارسة عمليات العلم الاساسية من كالملاحظة والقياس والتفسير والاستنباط والاستقراء والتفسير والتجريب والاستدلال ، او عملت العلم التكاملية كالتعريف الاجرائي او ضبط المتغيرات وتفسير البيانات وفرض الفروض ، لذا ينبغي على واضعي المناهج مراعاة كل ذلك للتوصل الى مخرجات تعليمية سليمة .

ج - المجال الخامس (الاجراج الفني واللغوي)

لو أمعنا النظر في الجدول رقم (8) الخاص بأجابات مشرفي ومدرسات ومدرسي الكيمياء على الفقرات الخاصة بالاجراج الفني واللغوي ، سنلاحظ ان قيم الاوساط المرجحة قد تراوحت بين (3,864 - 2,697) . وقد حازت الفقرة (2) وهي (يشتمل الكتاب على الجداول الخاصة بالمقرر الدراسي ، على المرتبة الاولى ، في حين بلغت الفقرة (2) على أدنى قيمة وهي (يتوفر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب) . وتظهر الفقرات الخمسة الاولى المتحققة لبلوغها المستوى (المتوسط) قبولاً عاماً على فقرات اشتمال الكتاب على الجداول الخاصة بالمقرر الدراسي، وشموله على فهرس عام لمحتوياته الرئيسية والفرعية ، ومناسبة حجم الحرف مع اللون ، ووضوح العناوين الرئيسية والفرعية ، وارتباط صورة الغلاف مع المحتوى التعليمي للكتاب، في حين لم تظهر باقي الفقرات أي قيمة متحققة وتدني قيمها ، بحيث بلغت قيمها المستوى (الضعيف) .

، لحصولها على القيمة (2) من المقياس الخماسي . وهذا يرجع الى كون ورق الكتاب يتميز بنوعية غير مناسبة ، ووزن نوعية لا تتناسب مع المواصفات الفنية المطلوبة ، مما لايساعد على جذب الانتباه وعكس الرغبة في التعليم والتعلم ، كما انه لا يثير في الطلبة الشوق والجذب ، ورداءة التجليد ،

وضعف مناسبة حجم الكتاب مع عمر الطلبة والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (8)

يبين الفقرات التي تمثل أجابات مدرسي ومدرسات الكيمياء على المجال الخامس الخاص ب(الاخراج الفني واللغوي)

الوزن المنوي	الوسط المرجح	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	الفقرات	رقم الفقرة في الاستبانة	ت وفق الوسط المرجح
0,693	3,864	3	18	30	21	24	يشتمل الكتاب على الجداول الخاصة بالمقرر الدراسي	13	1
0,687	3,437	6	17	31	13	29	يشمل الكتاب فهرس عام يوضح محتوياته الرئيسية والفرعية	9	2
0,643	3,218	12	33	32	11	19	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون	6	3
0,643	3,218	6	14	46	13	17	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بوضوح	7	4
0,631	3,156	7	23	31	18	17	ترتيب صورة غلاف الكتاب مع محتويات المادة العلمية فيه	1	5
0,583	2,916	19	16	33	10	18	وضوح طباعة صفحات الكتاب بجلاء ووضوح	5	6
0,579	2,895	12	33	21	13	17	تتناسب الالوان مع بعضها	8	7
0,577	2,885	17	25	24	12	18	يتميز غلافه بمتانة التجليد	13	8
0,572	2,864	8	25	45	8	10	يشتمل الكتاب على أشكال وصور توضيحية واضحة وكافية	10	9
0,568	2,843	18	14	40	13	11	يشتمل الكتاب على المصادر والمراجع العلمية	11	10
0,564	2,822	19	5	52	14	6	يخلو الكتاب من الاخطاء المطبعية	3	11
0,552	2,760	25	17	24	16	14	يتناسب حجم الكتاب (أبعاده وعدد الصفحات) مع عمر الطلبة	12	12
0,55	2,75	25	12	33	14	12	يتميز ورق الكتاب بنوعية عالية	16	13
0,539	2,697	18	16	45	11	6	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	2	14
	3,182								المتوسط العام للوسط المرجح
0,636									المتوسط العام للوزن المنوي

ولو رجعنا الى الجدول نفسه ، نجد ان قيم الاوزان المئوية للفقرات قد تراوحت بين

(0.539 - 0.593) وهي قيم غير متحققة في أغلبها ، إذ بلغ المتوسط العام لقيمتها (0.636)

وهي تقع في المستوى الضعيف (2) من تدرج المقياس الخماسي. ان هذه المعطيات تعكس الرغبة في إعادة النظر من قبل المعنيين في وزارة التربية ، وخصوصاً مديرية المناهج العامة لإعادة النظر وبجدية تامة حول تنظيم وتصميم ومناسبة الالوان ووضوحا لحجم الحرف المستخدم ، اى الاهتمام الشديد بتصميم واخراج الكتاب فنياً ولغوياً.

وأجمالاً ، يمكننا في خلاصة البحث ، توضيح ترتيب المجالات بالنسبة لأجابات مدرسات ومدرسي

الكيمياء للصف الرابع العلمي والذين قاموا بتدريس الكتاب فعلياً ، كما موضح بالجدول الاتي

جدول (9)

يبين ترتيب المجالات المعتمدة للكتاب بالنسبة لاجابات المدرسات والمدرسين

ت	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1-	تنظيم المحتوى التعليمي	2,945	0,589
2-	أسئلة الكتاب	3,281	0,656
3-	الصور والجداول و المخططات	3,308	0,661
4-	أسلوب عرض الكتاب	3,091	0,618
5-	الاخراج الفني واللغوي	3,182	0,636
	معدل المجالات العام	3,161	0,632

ومن الجدول (9) والذي يوضح ترتيب المجالات بالنسبة لاجابات المدرسات والمدرسين ، نلاحظ

ان، المجال الثالث (المخططات والصور والرسوم)حاز على الترتيب الاول ، أدبلغ الوسط المرجح له

(3,308) ، ووزن مئوي (0,661) في حين حاز المجال الاول (تنظيم المحتوى التعليمي) على

الترتيب الخامس والاخير بوسط مرجح (2,945) . ووزن مئوي (0,589). في حين تراوحت قيم

الايوساط المرجحة للمجالات الثلاث ، وأوزانها المئوية بين تلك القيم . وتعد تلك القيم مقبولة بشكل عام لحصولها المستوى (المتوسط) من التدرج الخماسي المعتمد . وهذا القبول العام قد لا يدل على الطموح التام، من قبل المشرفين والمدرسين الذين أستطلعهم الباحث ، وانما يتأملون ان ترتقي الاجابات من قبلهم الى مستويات عالية من التنظيم والترتيب والدقة والايخارج للكتاب التعليمي، ليساعدهم على افضل السبل للارتقاء بمستوى المدخلات التعليمية الى مستويات أفضل ، وبالتالي التوصل الى مخرجات تعليمية تتحقق فيها قيم السوق والكلفة والمنتج .

التوصيات

- أنطلاقاً من الحاجة الداعية لاجراء مثل هكذا بحوث ، وفي ضوء نتائج البحث الحالي التي تم النوصل اليها لغرض تطوير كتاب الكيمياء للرابع العلمي ، نجد ضرورة ان نوصي بما يأتي :-
- ضرورة اعتماد معايير جودة شاملة ، لتخطيط وتنفيذ وتقويم المنظومة التعليمية ، وبالأخص الكتاب المدرسي الذي يمثل الاطار العملي لمخرجات تعليمية تتصف بالجودة والقيمة والانتاج .
 - أشتراك المعنيين الاختصاصيين والتربويين والفنيين في بناء وتنظيم الكتاب المدرسي .من حيث مطابقة موضوعاته وتفصيلها من امثلة واسئلة واسلوب عرض المادة والصور والرسوم والاخراج ، لمعايير وشروط تتسم بالجودة والكفاءة .
 - اعتماد الموضوعات العلمية التي يحتاجها الطلبة ومناسبتها للمرحلة العمرية لهم والابتعاد عن بعض الموضوعات التفصيلية كالبادئات وغيرها والتي تبعد اهتمام الطلبة بالمادة .
 - زيادة عدد الحصص الدراسية الاسبوعية المخصصة لمادة الكيمياء للرابع العلمي ، بما يسهل أستيعاب وتغطية المواضيع العلمية.
 - اعتماد التنظيم العمودي والافقي للموضوعات العلمية ، لتنظيم التراكيب المعرفية على اساسي منطقي وسايكولوجي.

المقترحات

- يقترح البحث الحالي ما يأتي :-
- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتضمن باقي مفردات المنظومة التعليمية وفق مفهوم الجودة الشاملة .
 - اجراء دراسات مماثلة لكتب الكيمياء أبتداءً من الصف الاول المتوسط صعوداً الى الصف السادس العلمي .
 - دراسة مقارنة لمدى تضمين كتب الكيمياء في العراق والدول المجاورة ، لمعايير الجودة الشاملة .
 - دراسة مماثلة لمدى مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة .

Abstract

This study aimed to determine the extent matching his chemistry for fourth grade scientific quality standards, from the point of view of male and female teachers. The study sample consisted of (96) as a teacher and school representing schools six Baghdad educations (Rusafa – Karkh), and search tool consisted of identifying closed, accounting standards and specifications should be available in a chemistry book, after it has been ascertained from the sincerity and persistence. The percentage used Pearson correlation coefficient and the Fisher equation and weight percentile, as a means to describe the statistical analysis and interpretation of the results that have been reached. The results revealed that the percentage of matching subjects of the book with the standards and conditions to be provided therein, reached (3,161) and weight percentage reached (0,632). These values fall within the third level (Medom) of gradient Quintet in scale adopted, the study recommended the need to adopt standards of quality in planning, implementing and evaluating the educational system, especially in the textbook, and the involvement of specialists, educators and professionals in the construction and organization of the textbook, suitable themes for individual differences among students age and stage them, and increase the weekly classes, and the adoption of the vertical and horizontal organization in building scientific subjects.

المراجع

- الامام ، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- بن سعيد ، خالد سعد (1997) : أدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي ، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، زكريا اثناسيوس (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة دار الصادق ، بغداد .
- الجنابي ، عبد الرزاق شنين (2003) : دراسة تحليلية لكتب الكيمياء للمرحلة الاعدادية في العراق في ضوء تدريس المادة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد
- حسن ، مي (2009) : مفهوم الكتاب المدرسي ووظائفه ، <http://social-studies74.ahlamontada.com/t1172-topic#1301>
- الخطيب ،محمد شحات (2000): نحو هيئة وطنية للأعتماد الاكاديمي للتعليم العالي في المملكة السعودية ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود
- داوود ، ماهر محمد ،محمد محمد مهدي (1991) : اساسيات في طرائق التدريس العامة ، دار الحكمة ، الموصل
- الركابي ، جودت (1995) : طرائق تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار الفكر العربي ، دمشق .
- الزويبي ، عبد الجليل (1983) : مناهج البحث في التربية ، مطابع دار الحكمة ،بغداد.
- السامرائي ، مهدي صالح واخرون (1988): معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
- شاكر ، حمدي واخرون (2009) : معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ، ورقة عمل مقدمة الى مشروع الطرق المؤدية الى التعليم العالي ، جامعة اسيوط.
- صفوت ، فرج (1980) : القياس النفسي ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عبيدات ، سليمان احمد (1988) : القياس والتقويم ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان
- عزيز ، حنا ، وانور حسين عبد الرحمن (1990) : مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد
- عوده ، سليمان احمد (1999) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط 2 ، دار الامل المطبعة الوطنية ، عمان .
- العفون ، نادية وفاطمة عبدالامير (2011): مناهج وطرائق تدريس العلوم ، مكتبة التربية الاساسية ، بغداد
- العكيلي ، احمد عبد الزهرة (1990): تقويم كتاب العلوم الموحد لدول الخليج العربي ، للصفين الاول والثاني الابتدائي من وجهة نظر المدرسين والمشرفين (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الاولى جامعة بغداد
- فتحية ، اللولو (2007): مستوى جودة موضوعات الفيزياء بكتب العلوم لمرحلة الدنيا في ضوء المعايير العالمية ، المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم ، كلية التربية ن الجامعة الاسلامية

- القحطاني ، سالم بن سعيد (1993) : ادارة الجودة الكلية وامكانية تطبيقها في القطاع الحكومي ، مجلة التربية الادارية ، العدد 78
- القيسي ، ليلي هاشم (2005) : تقويم منهج الكيمياء للصف الثاني المتوسط على وفق معايير محددة (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم)
- محمد ، امانى وفراج محسن (2006) : جودة منهج ام منهج من اجل الجودة : <http://secience educator .jeeran.com>
- معهد التربية الانروا - يونسكو - (1982) : الكتاب المدرسي والمنهاج ، تعيينات مطبوعة
- معاجم دار الشروق (1957) ، دار الشروق للطباعة بيروت
- ملحم ، سامي محمد (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار الشروق عمان .
- ----- (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان .
- نشوان ، جميل (2007) : تطوير كفايات المشرفيين الاكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة ، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي ، جامعة القدس المفتوحة
- Burch Field,R,(editor).(1984). The Oxford Ebglish Dictionary Vol.4, 2 nd claren donpress,oxford London.
- Carter(1973):Dictionary of education. NewYork Mc Graaw –Hill.
- Ebel,R.L.(1972). Essentialas of educational measurement.New sersey:prentice–Hall,inc.Englewood Cliffs.
- Ferguson,G.A.(1976), Statistical Analysis in Psychology &Education .(4th ed).McGraw .Hill,series in psychology.
- Fisher Engeneg.(1956); Anational Surrvey of Beginning Bew York,Holl .
- Frankle,J.R.& Wallen,N.E.(1993); How to design and evaluate research in education(2nd) .New York :McGraw–Hill INC.
- Gaucher E.J.&R.J.Coffy(1993);Total Quality in Halth–care:from Theory to practice,San Francisco:Jossey Inc.Publishers.
- Ober,Richard Land other.(1971); SystemalisOberration of Teaching. prentice Hill inc New Jersey.
- Nightingale&Oneil,(1994); Achieing Quality Learning in Higher Education,London.
- Willgose, CE.(1984);The Curriculum in Physical Education prentice Haillm Englewool cliffs.